

ويقول صلى الله عليه وسلم : « صلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة فيما سواه ، وصلاة في مسجدى تعدل ألف صلاة فيما سواه ، وصلاة في المسجد الأقصى تعدل خمسمائة صلاة فيما سواه » .

ويقول صلى الله عليه وسلم : « من تطهر في بيته وأتى مسجد قباء فصلى فيه ركعتين كان له أجر عمرة » .

آداب الذكر :

لقد تلخص الإمام الشهيد الأستاذ حسن البنا في مقدمته لرسالة المأثورات آداب الذكر عامة في خمسة أمور :

١ - الخشوع والتأدب ، واستحضار معاني الصنيع ، ومحاولة التأثير بها ، وملاحظة مقاصدها وأغراضها .

٢ - خفض الصوت ما أمكن ذلك مع اليقظة التامة والهمة الكاملة ، حتى لا يشوش على غيره عملاً بقول الله تبارك وتعالى : « واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين » . (الأعراف - ٢٠٥)

٣ - موافقة الجماعة إن كان الذكر مع جماعة ، فلا يتقدم عليهم ولا يتأخر عنهم ، ولا يبني على قراءتهم ، بل إن حضر وقد بدءوا ابتداء معهم من أول صيغة ثم قضى ما فاتته بعد انتهائه ، وإن تأخر عنهم أثناء القراءة قرأ ما فاتته وأدركهم ، ولا يبني على قراءتهم أصلاً ، لئلا يكون بذلك قد صرف القراءة وغير الصنيع ، وذلك حرام اتفاقاً .

٤ - النظافة في الثوب والمكان ، ومراعاة الأماكن المحترمة والأوقات المناسبة ، حتى يكون ذلك أدعى إلى اجتماع همته ، وصفاء قلبه ، وخلوص نيته .

٥ - الانصراف في خشوع وأدب مع اجتناب اللفظ واللغو الذي يذهب بفائدة الذكر وأثره .

وقد أضاف الإمام النووي في كتابه الأذكار أموراً أخرى في هذا الباب ننتقي منها ما يلي :